العوامل ذات العلاقة بتفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف على مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) من وجهة نظر الطالبات والمعلمات

إعداد

د/ فهد بن سعد الحسين

أستاذ التربية الإسلامية المشارك ،كلية التربية ،

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

العوامل ذات العلاقة بتفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف على مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في نتائج المركز الوطني للقياس (قياس) من وجهة نظر الطالبات والمعلمات

فهد بن سعد الحسين
قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
[1]البريد الالكتروني: fh6677@Gmail.Com

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل ذات العلاقة بتفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف على مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في نتائج المركز الوطني للقياس (قياس). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداتها استبانة طبقت على مجتمع الدراسة كاملًا وهم جميع معلمات وطالبات الصف الثالث ثانوي بالمدرسة. وقد تتبعت الدراسة جوانب تفوق المدرسة في اختبارات التحصيل الدراسي والقدرات العامة وجائزة قياس للمدارس المتميزة حيث حققت فيها المدرسة نتائج نوعية متميزة على مستوى جميع المدارس الثانوية بالمملكة في جميع السنوات. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم عوامل تفوق المدرسة هي حفظ القرآن الكريم حفظًا متقنًا، وتقديم المعلمات المادة العلمية في المقررات الدراسية بصورة متكاملة والبعد عن الملخصات والمختصرات، وعناية الأسرة بمستواها العلمي، وجهد الطالبات الذاتي في القراءة والاطلاع العلمي المتنوع، والعلاقات الإنسانية المتميزة في المدرسة، وبث المدرسة لروح الثقة بين الطالبات، والتنافس المحمود بين الطالبات لتحصيل الدرجات المرتفعة في هذه الاختبارات، وتدرب الطالبات على الاختبارات داخل المدرسة وخارجها. وأوصت الدراسة بالإفادة من هذا النموذج المتميز لهذه المدرسة، وضرورة الأخذ بالعوامل التي أدت إلى هذا التفوق في المدارس الأخرى.

الكلمات المفتاحية: التفوق، التنافس المحمود، تحفيظ القرآن الكريم، اختبارات التحصيل الدراسي، المركز الوطني للقياس (قياس).

Factors related to the superiority of the first secondary school for memorizing the Holy Qur'an for girls in Hofuf at the level of secondary schools in the Kingdom of Saudi Arabia in the results of the National Center for Measurement (Qiyas) From the point of view of the students and teachers

Fahd bin Saad Al-Hussein

Department of Islamic Education, College of Education, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: fh6677@Gmail.Com

ABSTRACT

This study aimed to identify the factors related to the superiority of the first secondary school for memorizing the Holy Qur'an for girls in Hofuf at the level of secondary schools in the Kingdom of Saudi Arabia in the results of the National Center for Measurement (Qiyas). The study used the descriptive survey method, and its tool was a questionnaire that was applied to the entire study population, which are all female and male third year secondary school teachers and students. The study tracked aspects of the school's superiority in academic achievement and general aptitude tests, and the Qiyas Award for Distinguished Schools, in which the school achieved distinguished qualitative results at the level of all secondary schools in the Kingdom in all years. The study concluded that the most important factors for the school's superiority are the memorization of the Noble Qur'an perfectly, the teachers' presentation of the scientific material in the curricula in an integrated manner, the distance from summaries and abbreviations, the family's concern for their scientific level, the students' self-effort in reading and various scientific knowledge, the distinguished human relations in the school, and broadcasting The school is based on the spirit of trust among female students, and the commendable competition among female students to obtain high marks in these tests, and trains female students for tests inside and outside the school. The study recommended making use of this distinguished model of this school, and the necessity of taking into consideration the factors that led to this superiority in other schools.

Keywords: excellence, memorization of the Noble Qur'an, secondary schools, the National Center for Measurement, measurement.

مقدمة:

نظرًا لاهتمام الباحث بالنتائج التي يصدرها سنويًا المركز الوطني للقياس(قياس) المتعلقة باختباري القدرات العامة والتحصيل الدراسي لطلاب وطالبات الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية، والتي برز من خلالها المستوى العلمي المتميز لمدارس تحفيظ القران الكريم الثانوية على مستوى جميع المدارس الثانوية بالمملكة، حيث أجرى الباحث دراسة سابقة تم فيها مقارنة مستوى مدارس تحفيظ القران الكريم الثانوية بالمدارس الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية من خلال نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) للأعوام من 1428هـ وحتى 1437هـ وأظهرت هذه الدراسة تفوقًا واضحًا ومميزًا لمدارس تحفيظ القران الكريم الثانوية على مستوى جميع المدارس الثانوية بالمملكة من خلال نتائج الاختبارات السنوية التي يجريها المركز للطلاب والطالبات وهي اختبارات القدرات العامة والتحصيل الدراسي، كما أثبتت الدراسة هذا التفوق والتميز من خلال نتائج جائزة قياس للمدارس المتميزة سنويًا على مستوى المملكة العربية السعودية.

وقد أوصى الباحث في تلك الدراسة بدراسة أوجه التميز في مدارس تحفيظ القران الكريم الثانوية التي كان لها أثرها في رفع مستوى طلابها وطالباتها في جوانب التحصيل الدراسي والقدرات العامة للإفادة منها في مدارس التعليم العام الأخرى (الحسين، 1438هـ).

موضوع الدراسة:

من خلال تتبع الباحث لجداول ترتيب المدارس العشر الأولى في اختباري القدرات العامة والتحصيل الدراسي للتخصصات النظرية على مستوى المملكة التي يصدرها المركز الوطني للقياس(قياس) سنويًا ورؤيته لاستحواذ مدارس تحفيظ القران الكريم على هذه المراكز العشرة بشكل شبه كامل سنويًا مع نسبتها القليلة مقارنة بالثانويات العامة الأخرى، إلا أنه استرعى انتباه الباحث بشكل كبير وجود مدرسه من مدارس تحفيظ القران الكريم الثانوية لم تغب عن هذه القوائم في جميع السنوات، فهي من المدارس العشر الأولى سنويًا في اختباري القدرات العامة والتحصيل الدراسي، بل وتحصل على مراكز متقدمة قي هذه القوائم السنوية بشكل ملفت، كما أن هذه المدرسة قد حصلت على جائزة المدرسة المتميزة التي يمنحها المركز الوطني للقياس(قياس) للمدارس المتميزة في جميع الأعوام. وهذه المدرسة هي الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف.

وهذه النتائج التي حققتها هذه المدرسة وبهذه الصورة المتميزة وخصوصًا مع استمرار هذا التفوق في جميع السنوات تدعو إلى الوقوف مع هذه المدرسة للتعرف على العوامل التي أدت إلى هذا التفوق.

وبناء على ذلك فقد حدد الباحث دراسته بعنوان: العوامل ذات العلاقة بتفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف على مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس).

أسئلة الدراسة

سعت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما العوامل ذات العلاقة بتفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف على مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) من وجهة نظر الطالبات والمعلمات؟

وقد تم ذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

س1- ما جوانب تفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم بالهفوف في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس)؟

س2- ما العوامل ذات العلاقة بتفوق طالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) من وجهه نظر الطالبات والمعلمات؟

س3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالعوامل ذات العلاقة بتفوق طالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) تعزى لمتغير المستجيب (الطالبات أو المعلمات)؟

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو: التعرف على العوامل ذات العلاقة بتفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف على مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) من وجهة نظر الطالبات والمعلمات.

وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1- تحديد جوانب تفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس).

2- معرفة العوامل ذات العلاقة بتفوق طالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) من وجهه نظر الطالبات والمعلمات.

3- التعرف على وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالعوامل ذات العلاقة بتفوق طالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) تعزى لمتغير المستجيب (الطالبات أو المعلمات).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1- ما تقدمه هذه الدراسة من نموذج واقعي لإحدى المدارس المتفوقة في الميدان التربوي وعوامل تفوقها.

2- ما يؤمل أن تفيد منه المدارس الثانوية عامة والمدارس الثانوية لتحفيظ القرآن الكريم خاصة من عوامل هذا التفوق لتفعيلها وتطويرها في بيئاتهم التربوية.

3- ما يمكن أن تزود به هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التعليم وإدارات التعليم من جوانب يؤدي الاهتمام بها إلى تفوق المدارس الثانوية وطلابها وطالباتها.

4- ما تقدمه هذه الدراسة من إسهام للمكتبة التربوية بإحدى الدراسات التي تتعلق بالتفوق العلمي وعوامله.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية

يتحدد موضوع الدراسة بالتعرف على العوامل ذات العلاقة بتفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف على مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) من خلال مجتمع الدراسة وهم جميع معلمات وطالبات الصف الثالث ثانوي بالمدرسة وقت إجراء الدراسة.

- الحدود المكانية

طبقت هذه الدراسة على الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات الواقعة في الهفوف بمحافظه الأحساء، وتتبع هذه المدرسة للإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء، وترتبط محافظة الأحساء إداريا بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

- الحدود الزمانية

أجريت هذه الدراسة نهاية الفصل الثاني من العام الدراسي 1439/1438هـ، وتم اختيار آخر الفصل الدراسي الثاني لأن الطالبات يكن قد انتهين من اختبار القدرات العامة، وهن في هذه الفترة في استعداد للاختبارات النهائية للثانوية العامة ولدخول اختبار التحصيل الدراسي الذي يجريه المركز الوطني للقياس(قياس) مما يتحقق معه تفاعل أكبر من الطالبات والمعلمات في تحديد عوامل التفوق التي تهدف الدراسة لتحديدها.

مصطلحات الدراسة:

مدارس تحفيظ القران الكريم:

وهي مدارس تابعة لوزارة التعليم تقع ضمن منظومة التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وهي كغيرها من مدارس التعليم العام تشمل المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية: ست سنوات للمرحلة الابتدائية وثلاث سنوات للمرحلة المتوسطة وثلاث سنوات للمرحلة الثانوية، ويدرس الطلاب والطالبات في هذه المدارس المقررات الدراسية التي يدرسها زملاؤهم في مدارس التعليم العام غير أنه يضاف لهم منهج مكثف لحفظ القران الكريم ودراسته، ويمنح خريج مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية شهادة الثانوية العامة من مدارس تحفيظ القران الكريم وهي تعادل شهادة الثانوية العامة في المدارس الثانوية الأخرى.

الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف:

هي إحدى مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية للبنات، وتقع في الهفوف بمحافظه الأحساء، وتتبع هذه المدرسة للإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء، وترتبط محافظة الأحساء إداريا بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

المركز الوطني للقياس (قياس):

هو أحد المراكز التابعة لهيئة تقويم التعليم والتدريب ويختص المركز الوطني للقياس(قياس) ببناء وسائل القياس في التعليم والتدريب وتطبيقها وتطويرها.

ومن جوانب القياس التي يختص بها المركز قياس مستوى خريجي المرحلة الثانوي من الطلاب والطالبات في قدراتهم العامة بالإضافة إلى مستوى تحصيلهم الدراسي من خلال اختبارين يجريان لجميع الطلاب والطالبات، وتعتمد نتائج هذين الاختبارين (إضافة إلى معدل الثانوية العامة) لقبول الطلاب والطالبات في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وهذان المقياسان (الاختباران) هما المرتبطان بموضوع هذه الدراسة وهما: اختبار القدرات العامة واختبار التحصيل الدراسي.

اختبار التحصيل الدراسي:

وهو مقياس يتم من خلاله تحديد مستوى الطلاب والطالبات في استيعاب المادة العلمية في المقررات التي درسوها في المرحلة الثانوية.

اختبار القدرات العامة:

وهو مقياس يتم من خلاله تحديد مستوى الطلاب والطالبات في قدرتهم التحليلية والاستدلالية، وهذا الاختبار يركز على معرفة قابلية الطلاب والطالبات للتعلم وليس على مستواهم العلمي في موضوع معين.

جائزة قياس للمدارس المتميزة:

وهي جائزة سنوية يمنحها المركز الوطني للقياس(قياس) للمدارس الخمس الأول للبنين والخمس الأول للبنات التي تحقق أعلى متوسط في اختبارات المركز.

التخصص الطبيعي في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس):

يضم التخصص الطبيعي في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) الطلاب والطالبات الذين يدرسون في المدارس الثانوية التي تدرس التخصص الطبيعي(العلمي).

التخصص النظري في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس):

يضم التخصص النظري في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) الطلاب والطالبات في المدارس الثانوية في غير التخصص الطبيعي مثل التخصص الشرعي في الثانويات العامة وثانويات تحفيظ القران الكريم والمعاهد العلمية وغيرها.

الإطار النظري:

ومن خلال الإطار النظري تم التعريف بمدارس تحفيظ القرآن الكريم، وبالمركز الوطني للقياس(قياس)، والتعريف بالاختبارات التي يجريها المركز لطلاب المرحلة الثانوية وهما اختبارا القدرات العامة والتحصيل الدراسي، بالإضافة إلى التعريف بجائزة قياس للمدارس المتميزة. ثم التعريف بالثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم بالهفوف.

أولاً: مدارس تحفيظ القرآن الكريم

وهي مدارس تابعة لوزارة التعليم تقع ضمن منظومة التعليم العام في المملكة العربية السعودية. وهي كغيرها من مدارس التعليم العام تشمل المراحل الدراسية الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية حيث تمتد المرحلة الابتدائية لست سنوات ثم المتوسطة لثلاث سنوات ثم الثانوية لثلاث سنوات (وزارة المعارف،1399هـ، ص1).

وقد افتتحت أول مدرسة ابتدائية لتحفيظ القرآن الكريم عام 1367هـ بالمدينة المنورة، في حين تم افتتاح أول مدرسة متوسطة لتحفيظ القرآن الكريم عام 1383هـ بالرياض، أما أول مدرسة ثانوية لتحفيظ القرآن الكريم فقد افتتحت عام 1396هـ بمكة المكرمة (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1415هـ /ب، ص1).

وتتميز هذه المدارس بأنه "يتخرج الطالب من مدارس تحفيظ القرآن الكريم وقد حفظ كتاب الله كاملاً، وراجعه ودرس تجويده وقراءاته وتاريخ تدوينه وترقيمه وشكله وتفسيره وجملة من أحكامه دون أن يقل مستواه التعليمي في المواد الأخرى ونشاطه الصفي واللاصفي عن زميله في المدارس العامة "(مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1415هـ /ب، ص5).

وبالاطلاع على الخطط الدراسية لمدارس تحفيظ القرآن الكريم في مراحلها الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات يتضح أن المناهج والمقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب والطالبات في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة مطابقة لمدارس التعليم العام الأخرى غير أنه يضاف للخطط الدراسية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم منهج مكثف لحفظ القرآن الكريم بحيث يتم الطالب حفظ القرآن الكريم كاملاً بنهاية المرحلة المتوسطة، أما المرحلة الثانوية فهي مرحلة تخصصية في القرآن الكريم والعلوم الشرعية مع دراسة لمواد الإعداد العامة التي يدرسها الطلاب في جميع الثانويات العامة الأخرى. وهي بذلك تشكل مساراً يوازي التخصصات الأخرى في الثانويات العامة الشرعية والطبيعية وغيرها، وهذا المسار هو مسار الثانوية العامة لتحفيظ القرآن الكريم.

ولأهمية مدارس تحفيظ القرآن الكريم ودورها الذي تؤديه فقد كان من توصيات الندوة الخاصة ببرامج تحفيظ القرآن الكريم للأطفال في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي: "أهمية إنشاء مدارس نظامية مستقلة للقرآن الكريم للمراحل التعليمية الثلاث في كل دولة من الدول الأعضاء غير المتوفر فيها هذا النوع من المدارس، ودراسة التجارب السابقة في ذلك، والتوسع في المدارس القائمة ببعض الدول"(مكتب التربية العربي لدول الخليج،1415هـ /أ، ص7). وقد تضمنت هذه التوصية إنشاء مدارس على غرار هذه المدارس بمراحلها الثلاث في الدول الأعضاء الأخرى مع الإفادة من تجربة المملكة العربية السعودية في ذلك، إضافة إلى التوصية بالتوسع في هذه المدارس وزيادة أعدادها إدراكا لدورها العظيم الذي تؤديه (مكتب التربية العربي لدول الخليج،1415هـ /أ، ص7)

وهذا التميز لمدارس تحفيظ القرآن الكريم يظهر جليا ليس فقط في عنايتها بكتاب الله الكريم مع أهمية هذا الأمر، وإنما يبرز هذا التميز بشكل واضح في التفوق العلمي لمخرجاتها من الطلاب والطالبات الذي تبينه هذه الدراسة.

ثانيا: المركز الوطني للقياس(قياس)

بالرجوع للموقع الالكتروني لهيئة تقويم التعليم والتدريب **etec.gov.sa** جمع الباحث هذه المعلومات عن المركز الوطني للقياس(قياس) من أيقونات متفرقة ثم صاغها الباحث للتعريف بالمركز والاختبارات التي يجريها ونتائجها.

بدأ المركز الوطني للقياس(قياس) عام 1421هـ حين صدر أمر سام بإنشائه ليكون مركزا مستقلا ومتخصصا في مجال القياس والتقويم. وقد حدد المركز الوطني للقياس(قياس) رؤيته في أن يكون مرجعاً عالمياً في القياس والتقويم، أما رسالته فهي تقديم حلول شاملة متكاملة لقياس المعارف والمهارات والقدرات وتقويمها بمنهجية علمية إسهاماً في تحقيق العدالة والجودة وتلبية للاحتياجات التنموية.

وفي عام 1438هـ صدر قرار مجلس الوزراء بتأسيس هيئة تقويم التعليم والتدريب ثم صدر قرار مجلس الوزراء عام 1440هـ بتنظيم هيئة تقويم التعليم والتدريب الذي تضمنت مادته الرابعة في اختصاص الهيئة ما يلي: "تعد الهيئة الجهة المختصة في المملكة بالتقويم والقياس واعتماد المؤهلات في التعليم والتدريب في القطاعين العام والخاص لرفع جودتهما وكفايتهما ومساهمتهما في خدمة الاقتصاد والتنمية الوطنية".

وتضمنت المادة الخامسة أن يكون المركز الوطني للقياس أحد المراكز التابعة لهيئة تقويم التعليم والتدريب، وحدد اختصاصاته في: "بناء وسائل القياس في التعليم والتدريب وتطبيقها وتطويرها، وبناء المقاييس والاختبارات القياسية التي تختص بها الهيئة وتنفيذها، والإشراف على تطبيق الاختبارات الدولية في المملكة التي تشترك فيها الهيئة".

وحين كان المركز الوطني للقياس والتقويم له صفته الاستقلالية ثم حين أصبح تابعًا لهيئة تقويم التعليم والتدريب فما زال هو الجهة المسؤولة عن قياس مستوى التحصيل الدراسي ومستوى القدرات العامة لخريجي المرحلة الثانوية من خلال الاختبارات التي يجريها المركز للطلاب والطالبات في هذين المجالين. وفيما يلي سيتم التعريف بالاختبارات التي يجريها المركز الوطني للقياس لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وبجائزة قياس للمدارس المتميزة.

(أ) اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية

هناك اختباران يجريهما المركز الوطني للقياس(قياس) لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وهما متطلبان لقبولهما للدراسة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، وهذان الاختباران هما:

أولاً: اختبار التحصيل الدراسي

وتركز أسئلة هذا الاختبار على المفاهيم العامة في مقررات التخصص. ففي التخصص الطبيعي تنحصر الأسئلة في مقررات: الأحياء – الكيمياء – الفيزياء – الرياضيات، في حين

تنحصر الأسئلة في التخصصات النظرية في مقررات: التوحيد– الحديث – الفقه- النحو- الأدب-البلاغة– التاريخ – الجغرافيا.

وتتفاوت الأسئلة في أقسام التحصيل الدراسي من حيث طبيعة تركيزها على المستويات المعرفية، فهناك عدد من الأسئلة يتطلب الفهم، وآخر يتطلب التطبيق، وثالث يتطلب الاستنتاج، وهكذا في باقي المستويات المعرفية.

وتغطي الأسئلة صفوف المرحلة الثانوية الثلاثة بالنسب التالية:

20% للصف الأول الثانوي.

30% للصف الثاني الثانوي.

50% للصف الثالث الثانوي.

ثانياً: اختبار القدرات العامة

ويقيس هذا الاختبار القدرة التحليلية والاستدلالية لدى الطالب أو الطالبة، أي أنه يركز على معرفة قابلية الطالب للتعلم بصرف النظر عن براعته الخاصة في موضوع معين، وذلك من خلال قياس:

1. القدرة على فهم المقروء.
2. القدرة على إدراك العلاقات المنطقية.
3. القدرة على حل مسائل مبنية على مفاهيم رياضية أساسية.
4. القدرة على الاستنتاج.
5. القدرة على القياس.

وينقسم هذا الاختبار إلى جزأين أحدهما لفظي والآخر كمي.

أ- الجزء اللفظي:

ويشتمل على أنوع الأسئلة الآتية:

1- استيعاب المقروء: وهو فهم نصوص القراءة والقدرة على تحليلها من خلال الإجابة عن أسئلة تتعلق بمضمون هذه النصوص.

2- إكمال الجمل: وهي أسئلة ذات نصوص قصيرة ناقصة، وتعتمد على فهمها واستنباط ما تحتاج إليه من تتمات لتكوين جمل مفيدة.

3- التناظر اللفظي: وتتعلق أسئلته بإدراك العلاقة بين زوج من الكلمات في مطلع السؤال وقياسها على نظائر تماثلها معطاة في الاختيارات، واحد منها يماثل ما جاء في مطلع السؤال.

4- الخطأ السياقي: وهي أسئلة ذات طابع يركز على فهم المعنى العام للجملة، ثم تحديد الكلمة التي لا يتفق مدلولها مع سياق المعنى العام.

5- الارتباط والاختلاف: وأسئلته تهتم بإدراك العلاقة التي تربط ثلاثة اختيارات ببعضها وتحديد الاختيار المختلف عنها. أو تمييز العلاقة الأكثر ارتباطا من بين الاختيارات، وربطها بما جاء في صدر السؤال.

ب- الجزء الكمي:

ويشتمل على أنواع الأسئلة الرياضية المناسبة لاختبار القدرات وفقاً للتخصص في الثانوية العامة طبيعي (علمي) أو نظري، ويركز على القياس والاستنتاج وحل المسائل، ويحتاج إلى معلومات أساسية بسيطة.

والفرق بين اختبار القدرات العامة واختبار التحصيل الدراسي هو أن اختبار القدرات العامة يقيس القدرة على الفهم والتطبيق والاستدلال والتحليل في مجالي اللغة والرياضيات، وهو بطبيعته يعتمد على القدرات العقلية لدى الطالب أو الطالبة والتي تنمو وتتطور بالتعلم، والقراءة العامة عبر السنين، فهو إذا لا يعتمد اعتماداً مباشراً على المعلومة المجردة.

في حين إن اختبار التحصيل الدراسي يقيس مستوى المعرفة التي حصلها الطالب أو الطالبة فيما درسه في المدرسة من مقررات دراسية.

ويرتبط بنتائج هذين الاختبارين (التحصيل الدراسي والقدرات العامة) جائزة قياس للمدارس المتميزة.

(ب) جائزة قياس للمدارس المتميزة

وهي جائزة سنوية يمنحها المركز الوطني للقياس(قياس) للمدارس الخمس الأول للبنين، والخمس الأول للبنات وفق الضوابط والمعايير الآتية:

1- تمنح الجائزة للمدارس الخمس الأول للبنين والبنات التي تحقق أعلى متوسط في اختبارات المركز.

2- يؤخذ متوسط درجات طلاب أو طالبات المدرسة في اختباري القدرات العامة والتحصيلي.

3- يجب ألّا يقل عدد طلاب أو طالبات المدرسة عن 50 طالبًا أو طالبة.

4- ترتب المدارس على أساس أداء طلابها في السنوات الثلاث السابقة لتاريخ منح الجائزة.

5- في حال حصلت مدرسة على الجائزة ثلاث سنوات متوالية، فإنها تعطى في المرة الرابعة وما بعدها وسامًا تمتلكه المدرسة ويجدد لها سنويًّا .وفي حال عدم تمكن المدرسة من المحافظة على تميزها وتحقيقها لشروط الجائزة يسحب الوسام منها، ويحق لها الترشح للجائزة من جديد.

ثالثا: الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم بالهفوف

تقع مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الثانوية للبنات في الهفوف بمحافظه الأحساء، وتتبع هذه المدرسة للإدارة العامة للتعليم بمحافظة الأحساء، وترتبط محافظة الأحساء إداريا بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

أما تاريخ إنشاء هذه المدرسة فنظرًا لأن مدارس تحفيظ القرآن الكريم تبدأ من المرحلة الابتدائية وتمتد حتى الثانوية فإن مدارس تحفيظ القرآن الكريم عادة ما تبدأ عند إنشائها بالصف الأول الابتدائي ثم في العام الذي يليه يفتتح الصف الثاني الابتدائي وهكذا حتى الصف السادس الابتدائي، وعند تخرج الطلاب والطالبات من المرحلة الابتدائية تفتتح المرحلة المتوسطة وتسير بنفس التدرج ففي العام الأول يفتتح الصف الأول ثم في العام الذي يليه الثاني ثم الثالث في العام الذي يليه، ثم تفتتح المرحلة الثانوية وصفوفها بالتدرج السابق. وعلى ذلك فقد افتتحت الابتدائية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف عام 1401هـ، ثم كانت بداية المتوسطة الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف عام 1407هـ، وفي عام 1410هـ افتتحت الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف.

ومنذ افتتاح الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف عام 1410هـ فقد كانت المرحلة الثانوية مشتركة مع المرحلة المتوسطة في مبنى حكومي واحد وتحت إدارة واحدة. وقد استمرت الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم بالهفوف على هذا الوضع حتى العام الدراسي 1438/1437هـ حيث انتقلت إلى مبنى حكومي مشترك كذلك مع مدرسة ثانوية عامة هي مدرسة أسماء بنت أبي بكر الصديق الثانوية وتحت إدارة واحدة للمدرستين.

وقد أجريت هذه الدراسة على المدرسة عام 1439/1438هـ وكانت أعداد الفصول والطالبات كما يوضحها الجدول رقم (3) كالتالي:

جدول رقم (3)

أعداد الفصول والطالبات في المدرسة عام 1439/1438هـ

	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الإجمالي
عدد الفصول	3	3	3	9
عدد الطالبات	73	74	74	221

أما المعلمات فعددهن 22 معلمة مخصصات للتدريس في الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم، وهناك معلمات أخريات مخصصات للتدريس بمدرسة أسماء بنت أبي بكر الصديق الثانوية، لكن الإدارة واحدة لكلا المدرستين.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القدرات العامة واختبار التحصيل الدراسي التي يجريها المركز الوطني للقياس(قياس). ولكن هذه الدراسات كلها تطرقت للمشكلات والصعوبات وبخاصة تدني مستوى الطلاب والطالبات في هذه الاختبارات، وهذه الدراسات هي:

دراسة الفريدي (٢٠١٢م): مشكلات اختبار القدرات العامة والتحصيل الدراسي الذي يقدمه المركز الوطني للقياس والتقويم.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات اختبار القدرات العامة والتحصيل الدراسي، واستخدام الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وشمل مجتمع الدراسة المعلمين والطلاب، وكانت الاستبانة هي أداة للدراسة. ومن المشكلات التي تطرقت إليها الدراسة قلة اهتمام إدارات المدارس بتوعية الطلاب في اختبارات القدرات العامة والتحصيل الدراسي.

دراسة الرويلي (٢٠١٤م): تدني أداء طلاب المرحلة الثانوية في القدرات العامة بمنطقة الجوف وعلاجه: دراسة تحليلية.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تدني أداء طلاب المرحلة الثانوية في اختبار القدرات العامة وأسبابه وإيجاد المقترحات والحلول المناسبة. واستخدام الباحث المنهج الوصفي المسحي في دراسته، وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب والمعلمين والقادة التربويين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وكانت الاستبانة هي أداة للدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم أسباب تدني الأداء يعود إلى قلة البرامج التدريبية المقدمة للطلاب في هذا الاختبار، وقصور متابعة أولياء الأمور لمستوى أبنائهم الدراسي.

دراسة الروقي (٢٠١٤م): أسباب تدني التحصيل لدى طلاب الثانوية العامة في اختبار القدرات العامة.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل في اختبار القدرات العامة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة من الطلاب، وأداة الدراسة المستخدمة هي الاستبانة. وأظهرت نتائج الدراسة موافقة أفراد عينة الدراسة على أسباب تدني تحصيل الطلاب في اختبار القدرات العامة، وعلى المقترحات التي قدمتها الدراسة. ومن الأسباب التي أوردتها الدراسة والمتعلقة بالطالب الجهل بطريقة الاستعداد الجيد لاختبار القدرات العامة، وافتقاد الدافعية نحو الاستعداد لهذا الاختبار.

دراسة رباب الغامدي (٢٠١٦م): أسباب الفجوة بين نتائج اختبار الطالبات في الثانوية العامة وبين نتائج اختبار القدرات العامة والتحصيلي من وجهة نظر الطالبات والمعلمات والمديرات والمشرفات التربويات والحلول المقترحة.

وهدفت الدراسة إلى الوقوف على أسباب الفجوة بين هذه النتائج من وجهة نظر مجتمع الدراسة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من الطالبات

والمعلمات والمديرات والمشرفات التربويات، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لها. ومن الأسباب التي ذكرها مجتمع الدراسة لهذه الفجوة بين النتائج: عدم إجراء اختبارات تجريبية دورية للطالبات خلال العام للتدريب على اختبار القدرات واختبارات التحصيل الدراسي.

دراسة العتيبي (٢٠١٨م): مستويات أداء طلبة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية في اختبارات القدرات العامة: دراسة مقارنة بين أداء طلبة المدارس الحكومية والأهلية.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين أداء طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية وزملائهم في المدارس الأهلية في اختبار القدرات العامة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انخفاضا عاما في نسبة المدارس التي حصلت على مستوى الأداء جيد في اختبار القدرات العامة بمختلف مناطق المملكة سواء في المدارس الحكومية أو الأهلية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتجاوزها للوقوف مع المشكلات والصعوبات إلى عرض هذا النموذج المتميز لثانوية تحفيظ القرآن الكريم الأولى للبنات بالهفوف وتفوقها في اختبارات التحصيل الدراسي والقدرات العامة، حتى تتم الإفادة من هذه التجربة المتميزة في الميدان التربوي.

الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي المسحي والذي يتناسب مع أهداف هذه الدراسة في التعرف من مجتمع الدراسة وعن طريق أداة الدراسة على العوامل ذات العلاقة بتفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف على مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثالث ثانوي وجميع المعلمات بالثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف وقت إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1438/ 1439هـ وكان عدد الطالبات 74 طالبة وعدد المعلمات (بما فيهن مديرة المدرسة ومساعدتها) 24 معلمة وبذلك يكون إجمالي مجتمع الدراسة 98 معلمة وطالبة.

ويوضح الجدول رقم (1) توزيع مجتمع الدراسة عددًا ونسبة مئوية بحسب فئة المستجيب (معلمة- طالبة).

جدول رقم (1)

توزيع مجتمع الدراسة عدداً ونسبة مئوية بحسب فئة المستجيب

	فئات المتغير	العدد (ن)	النسبة المئوية
المستجيب	معلمة	24	24,5
	طالبة	74	75,5
الإجمالي		98	100

أداة الدراسة:

تم في هذه الدراسة استخدام الأداة الأنسب لموضوعه ومجتمعه وهي الاستبانة، وقد تكونت الاستبانة من 21 عبارة يحدد من خلالها مجتمع الدراسة العوامل ذات العلاقة بتفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف.

وقد استخدم في الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي في توزيع فئات الإجابة (5 موافقة تماما- 4 موافقة- 3 إلى حد ما- 2 غير موافقة- 1 غير موافقة إطلاقا).

وللحكم على عبارات الاستبانة فقد تم تحديد طول الفئات كما يلي:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة ÷ عدد بدائل الأداة) = (5-1÷5=0.80) وذلك للحصول على المتدرج الذي يستخدم للحكم على العبارات أو المحاور، ويوضح الجدول رقم (2) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة.

جدول رقم (2)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة

الاستجابة	مدى المتوسطات
موافقة تماما	5 – 4.21
موافقة	4.20- 3.41
إلى حد ما	3.40- 2.61
غير موافقة	2.60 – 1.81
غير موافقة إطلاقا	1.8-1

صدق أداة الدراسة وثباتها:

الصدق:

تم التحقق من الصدق الخارجي للاستبانة بعد عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين والأخذ بمرئياتهم وملحوظاتهم. ولحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة فقد طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (27) من معلمات وطالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف، ودللت النتائج على معدل عال من الصدق بين العبارات والاستبانة مجملة.

الثبات:

دللت نتائج تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (27) من معلمات وطالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف، على معاملات ثبات عالية ويعول عليها، كما وضحتها نتائج معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات 0.830.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS، واستخدمت الدراسة أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

1- معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لاختبار الاتساق الداخلي للتحقق من صدق أداة الدراسة.

2- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

3- الإحصاء الوصفي (Descriptive statistics) من التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية والانحراف المعياري.

4- اختبار (ت) (T-Test) للكشف عن الفروق بين استجابات مجتمع الدراسة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

إجابة السؤال الأول:

- ما جوانب تفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس)؟

ليس الهدف هنا تتبع جميع جوانب التفوق التي حققتها الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف بشكل عام وإنما ينحصر الهدف هنا في تحديد المراكز التي حصلت عليها المدرسة في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس).

وقبل البدء في ذكر المراكز المتقدمة التي حصلت عليها الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) فإنه من المهم الوقوف على الجوانب التي تضمنها الوصول إلى هذه النتائج من الدقة والمصداقية التي يتحقق من خلالها تحديد مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

فقد تميزت النتائج التي تم من خلالها في هذه الدراسة إثبات تفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف بوجود عدد من الجوانب التي تعزز الدقة العالية لهذه النتائج ودلالتها الكبيرة على إثبات هذا التفوق، ومن هذه الجوانب:

1) أن تحديد مستوى المدارس الثانوية نفذ من خلال المركز الوطني للقياس(قياس) وهو مركز علمي متخصص في القياس يقوم بتطبيق اختبارات علمية مقننة يتم من خلالها قياس مستوى طلاب وطالبات الثانوية العامة في مجالي التحصيل الدراسي والقدرات العامة.

2) أن عملية القياس شملت مجتمع الدراسة كاملا وهو جميع المدارس الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية للبنين والبنات، وبالتالي فإن نتائج هذه العملية تؤكد التفوق الواضح للمدارس التي حصلت على مراكز متقدمة فيه على مستوى جميع المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

3) أن هذه النتائج كانت حصيلة استخدام أكثر من نوع من المقاييس، حيث طبقت اختبارات لقياس القدرات العامة وأخرى لقياس التحصيل الدراسي وهذا التنوع في المقاييس يعزز دقة النتائج التي تم من خلالها تحديد مستويات المدارس الثانوية.

4) أن هذه النتائج لم تكن مرتبطة بعام دراسي واحد، بل هي نتائج اختبارات طبقت على مدى أعوام دراسية متعددة، وبالتالي فهي ليست نتيجة حصلت فقط في أحد الأعوام أو بعضها ولم تتكرر، وإنما هي نتائج مستمرة في جميع الأعوام الدراسية، وهذا يدل على تفوق مستمر ومطرد للمدرسة التي تحصل على هذه النتائج في كل عام.

5) أن النتيجة التي تعلن في كل عام ليست متعلقة فقط باختبارات العام الدراسي الذي صدرت فيه وحده، ولكن يتم في إعلان النتيجة التي تصدر في أي عام دراسي حساب متوسط النتائج للأعوام الثلاثة الأخيرة (نتيجة العام الدراسي والعامين اللذين قبله) وذلك حتى لا تتأثر النتيجة بظروف خاصة قد ترتبط بأحد الأعوام الدراسية دون غيره، وهذا يعزز دقة هذه النتائج.

6) أن هذه الاختبارات طبقت في الأصل لتحديد مستوى الطلاب والطالبات كل على حده، ولكن مجموع درجات الطلاب في مدارس البنين ومجموع درجات الطالبات في مدارس البنات أظهر هذا الترتيب للمدارس، فكان تفوق المدرسة تفوقا عاما حققه جميع طلاب أو طالبات المدرسة، ولم يكن تفوقا خاصا حققه أحد الطلاب لمدرسته أو حققته إحدى الطالبات لمدرستها مثلما يحدث في بعض النتائج التي تعتمد على أن يحصل طالب أو طالبة فيها على المركز الأول فتأخذ مدرسته الترتيب الأول بناء على ذلك. وبالتالي فإن تفوق أي مدرسة في نتائج المركز الوطني للقياس يدل على تفوق عام لمجموع طلاب أو طالبات المدرسة.

وجميع هذه الظروف المحيطة بنتائج المركز الوطني للقياس(قياس) تدلل على صدق هذه النتائج ودقتها، وبالتالي تؤكد التفوق الواضح للثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف على مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية من خلال ما حصلت عليه هذه المدرسة من مراكز متقدمة وبشكل مطرد في النتائج التي أعلنها المركز الوطني للقياس(قياس).

- المراكز التي حققتها الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس):

أولًا: اختبار التحصيل الدراسي

وهذا الاختبار يقيس مستوى الطالبات في استيعاب المادة العلمية في المقررات التي درسنها في المرحلة الثانوية. ويكون مستوى المدرسة وترتيبها المعلن سنويا في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) شاملًا لأداء طالبات المدرسة في ثلاثة أعوام دراسية يؤخذ متوسطها.

وقد حققت المدرسة الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف نتائج متميزة جدا في اختبار التحصيل الدراسي، ويبين الجدول رقم (4) المراكز التي حصلت عليها المدرسة

وترتيبها في اختبار التحصيل الدراسي على مستوى المدارس العشر الأولى للبنات على المملكة العربية السعودية في القسم النظري في جميع الأعوام.

جدول رقم (4)

ترتيب المدرسة بين المدارس الثانوية العشر الأولى على المملكة في اختبار التحصيل الدراسي (بنات- نظري)

م	الفترة التقويمية (3 أعوام دراسية) (يؤخذ متوسط درجات الطالبات في الأعوام الدراسية الثلاثة)	العام الذي صدرت فيه النتيجة	الترتيب
1	(1429/1428هـ) (1430/1429هـ) (1431/1430هـ)	1431هـ	1
2	(1430/1429هـ) (1431/1430هـ) (1432/1431هـ)	1432هـ	1
3	(1431/1430هـ) (1432/1431هـ) (1433/1432هـ)	1433هـ	1
4	(1432/1431هـ) (1433/1432هـ) (1434/1433هـ)	1434هـ	1
5	(1433/1432هـ) (1434/1433هـ) (1435/1434هـ)	1435هـ	1
6	(1434/1433هـ) (1435/1434هـ) (1436/1435هـ)	1436هـ	1
7	(1435/1434هـ) (1436/1435هـ) (1437/1436هـ)	1437هـ	1
8	(1436/1435هـ) (1437/1436هـ) (1438/1437هـ)	1438هـ	1
9	(1437/1436هـ) (1438/1437هـ) (1439/1438هـ)	1439هـ	1

ويتضح من الجدول رقم (4) التفوق المذهل للمدرسة واستحواذها على الترتيب الأول فهي الثانوية الأولى للبنات على مستوى المملكة العربية السعودية في اختبار التحصيل الدراسي للقسم النظري في جميع الفترات التقويمية التي أجراها المركز.

وللتأكد من استمرار تفوق المدرسة في اختبار التحصيل الدراسي فقد انتظر الباحث إعلان المركز الوطني للقياس(قياس) نتائج اختبار التحصيل الدراسي للفترة التقويمية رقم (9) (التي طبقت فيها الدراسة الميدانية بالمدرسة) وذلك حتى يتأكد من استمرار المدرسة وطالباتها في هذا التفوق من جهة، ويتأكد من جهة أخرى من أن المعلومات التي قدمها مجتمع الدراسة من الطالبات في تحديد عوامل التفوق من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) كان من طالبات متفوقات مثل زميلاتهن اللاتي سبقنهن في الأعوام الماضية، وقد أضيفت نتيجة هذه الفترة في الجدول السابق رقم (4).

وقد أكدت نتيجة الفترة التقويمية رقم (9) استمرار المدرسة في مركزها المتقدم وبقاءها على الترتيب الأول على مستوى جميع المدارس الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية في القسم النظري.

وهذه النتيجة التي حققتها الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف في تفوقها النوعي باستمرارها في تحقيق الترتيب الأول في اختبار التحصيل الدراسي في جميع الأعوام، تفوق

تتفرد به هذه المدرسة عن جميع المدارس الثانوية للبنين والبنات في القسمين النظري والطبيعي بالمملكة العربية السعودية.

ثانيًا: اختبار القدرات العامة

وهذا الاختبار يقيس مستوى الطالبات في قدرتهن التحليلية والاستدلالية ولا يتعلق بتحديد مستواهن العلمي فيما درسوه من مقررات.

وقد حققت المدرسة الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف نتائج متميزة في اختبار القدرات العامة، ويبين الجدول رقم (5) المراكز التي حصلت عليها المدرسة وترتيبها في اختبار القدرات العامة على مستوى المدارس الثانوية العشر الأولى للبنات على المملكة العربية السعودية في القسم النظري في جميع السنوات.

جدول رقم (5)

ترتيب المدرسة بين المدارس العشر الأولى على المملكة في اختبار القدرات العامة (بنات- نظري)

م	الفترة التقويمية (3 أعوام دراسية) (يؤخذ متوسط درجات الطالبات في الأعوام الدراسية الثلاثة)	العام الذي صدرت فيه النتيجة	الترتيب
1	(1429/1428هـ) (1430/1429هـ) (1431/1430هـ)	1431هـ	2
2	(1430/1429هـ) (1431/1430هـ) (1432/1431هـ)	1432هـ	1
3	(1431/1430هـ) (1432/1431هـ) (1433/1432هـ)	1433هـ	1
4	(1432/1431هـ) (1433/1432هـ) (1434/1433هـ)	1434هـ	2
5	(1433/1432هـ) (1434/1433هـ) (1435/1434هـ)	1435هـ	4
6	(1434/1433هـ) (1435/1434هـ) (1436/1435هـ)	1436هـ	3
7	(1435/1434هـ) (1436/1435هـ) (1437/1436هـ)	1437هـ	4
8	(1436/1435هـ) (1437/1436هـ) (1438/1437هـ)	1438هـ	5
9	(1437/1436هـ) (1438/1437هـ) (1439/1438هـ)	1439هـ	6

ويوضح الجدول رقم (5) التفوق الواضح للمدرسة في استمرارها ضمن قائمة المدارس الثانوية العشر الأولى للبنات على المملكة العربية السعودية في اختبار القدرات العامة للقسم النظري في جميع الفترات التقويمية التي أجراها المركز.

وللتأكد من استمرار تفوق المدرسة في اختبار القدرات العامة فقد انتظر الباحث إعلان المركز الوطني للقياس (قياس) نتائج اختبار القدرات العامة للفترة التقويمية رقم (9) (التي طبقت فيها الدراسة الميدانية بالمدرسة) وذلك حتى يتأكد من استمرار المدرسة وطالباتها في هذا التفوق من جهة، ويتأكد من جهة أخرى من أن المعلومات التي قدمها مجتمع الدراسة من الطالبات في تحديد عوامل التفوق من خلال أداة الدراسة (الاستبانة) كان من طالبات

متفوقات مثل زميلاتهن اللاتي سبقنهن في الأعوام الماضية، وقد أضيفت نتيجة هذه الفترة في الجدول السابق رقم (5).

وقد أكدت نتيجة الفترة التقويمية رقم (9) استمرار المدرسة في مركزها المتقدم وبقاءها ضمن المدارس العشر الأولى الثانوية للبنات على مستوى المملكة العربية السعودية في القسم النظري.

وهذه النتيجة التي حققتها الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف في تفوقها واستمرارها في جميع الفترات التقويمية ضمن المدارس العشر الأولى الثانوية للبنات على مستوى المملكة العربية السعودية في التخصص النظري تميز للمدرسة إذ لا توجد مدرسة أخرى غيرها حققت مثل هذه النتائج في هذا الاختبار.

وتفوق الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف في اختباري التحصيل الدراسي والقدرات العامة وحصولها على هذه المراكز المتقدمة هيأها للحصول على جائزة قياس للمدارس المتميزة.

ثالثًا: جائزة قياس للمدارس المتميزة

وهي جائزة سنوية يمنحها المركز الوطني للقياس(قياس) للمدارس الخمس الأول للبنين، والخمس الأول للبنات التي تحقق أعلى متوسط في اختبارات المركز.

وهذه الجائزة تعتمد على متوسط درجات اختباري التحصيل الدراسي والقدرات العامة، ويتم ترتيب المدارس على أساس أداء الطلاب والطالبات في السنوات الثلاث السابقة لتاريخ الجائزة. وهي تمنح سنويًا لخمس مدارس للبنين وخمس مدارس للبنات فقط على مستوى المملكة العربية السعودية.

وتتميز هذه الجائزة بأنه يشترك فيها التخصصان النظري والطبيعي، فالتفوق فيها يكون على مستوى جميع المدارس الثانوية للبنين أو البنات بالمملكة العربية السعودية.

وتمنح المدرسة المتميزة درعًا خاصًا بالجائزة، وعند حصول المدرسة على الجائزة ثلاث سنوات متتالية تمنح المدرسة في المرة الرابعة وما بعدها وسامًا تمتلكه المدرسة.

وقد حصلت الثانوية الأولى لتحفيظ القران الكريم للبنات بالهفوف على هذه الجائزة في جميع الأعوام، ويوضح الجدول رقم (6) الأعوام التي حصلت فيها المدرسة على جائزة قياس للمدارس المتميزة.

جدول رقم (6)

الأعوام التي حصلت فيها المدرسة على جائزة قياس للمدارس المتميزة

م	الفترة التقويمية (3 أعوام دراسية) (يؤخذ متوسط درجات الطالبات في الأعوام الدراسية الثلاثة)	عام منح الجائزة	الجائزة
1	(1431/1430هـ) (1432/1431هـ) (1433/1432هـ)	1434هـ	درع التميز
2	(1432/1431هـ) (1433/1432هـ) (1434/1433هـ)	1435هـ	درع التميز
3	(1433/1432هـ) (1434/1433هـ) (1435/1434هـ)	1436هـ	درع التميز
4	(1434/1433هـ) (1435/1434هـ) (1436/1435هـ)	1437هـ	وسام التميز
5	(1435/1434هـ) (1436/1435هـ) (1437/1436هـ)	1438هـ	وسام التميز
6	(1436/1435هـ) (1437/1436هـ) (1438/1437هـ)	1439هـ	وسام التميز

ولا شك أن حصول الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف على الجائزة في جميع الأعوام يدل على تميز وتفوق واضح يؤكد تفوقها في الاختبارين (التحصيل الدراسي- القدرات العامة) وهذا التفوق ليس فقط على مستوى المدارس في التخصص النظري فقط وإنما على جميع المدارس الثانوية للبنات بالمملكة العربية السعودية. وحصول المدرسة على هذه الجائزة في جميع الأعوام تفرد نوعي لم تحققه أي مدرسة ثانوية غيرها.

وهذه المراكز والتراتيب التي حققتها المدرسة الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) تعطي دلالة أكيدة على تميز وتفوق هذه المدرسة بصورة تستحق معها أن يعتنى بهذه المدرسة، وأن يستفاد من تجربتها في المدارس الثانوية خاصة، وفي الميدان التربوي بصفة عامة. ولذلك كانت هذه الدراسة التي يسعى من خلالها للتعرف على العوامل التي أدت إلى هذا التميز والتفوق لهذه المدرسة.

إجابة السؤال الثاني:

- ما العوامل ذات العلاقة بتفوق طالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في نتائج اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) من وجهة نظر الطالبات والمعلمات؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم أخذ رأي مجتمع الدراسة كاملاً وهن المعلمات وطالبات الصف الثالث ثانوي وقت إجراء الدراسة وعددهن 98 معلمة وطالبة، حيث تمت إجابتهن في تحديد هذه العوامل من خلال مقياس خماسي لجميع عبارات الاستبانة.

والتعرف على العوامل ذات العلاقة بتفوق طالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في نتائج اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) يقودنا للتعرف على عوامل تفوق مدرستهن في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) لأن تفوق المدرسة العام مبني على تفوق طالباتها في اختباري التحصيل الدراسي والقدرات العامة.

وللتعرف على العوامل حسب أهميتها من وجهة نظر الطالبات والمعلمات فقد تم ترتيب عبارات الاستبانة تنازلياً وفق الجدول رقم (7) وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (7)

استجابات الطالبات والمعلمات على عبارات الاستبانة مرتبة تنازليًا

رقم العبارة	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة
			تماما	موافقة إلى حد ما	موافقة	إطلاقا					
1	حفظ القرآن الكريم.	تكرار	88	7	3	0	0	4,87	0,42	1	موافقة تمامًا
		%	89,8	7,1	3,1	0,0	0,0				
4	تقديم المعلمات المادة العلمية في المقررات الدراسية بصورة متكاملة وعدم إهمال أي جزء منها.	تكرار	75	19	4	0	0	4,72	0,53	2	موافقة تمامًا
		%	76.5	19,4	4,1	0,0	0,0				
14	حرص المعلمات على الحفظ المتقن للقرآن الكريم لدى الطالبات وعدم التساهل في ذلك.	تكرار	65	20	11	2	0	4,51	0,78	3	موافقة تمامًا
		%	66,3	20,4	11,2	2,0	0.0				
20	شمولية أسئلة الاختبارات المدرسية لكامل الكتاب المدرسي والبعد عن الملخصات والمختصرات.	تكرار	63	19	11	4	1	4,42	0,92	4	موافقة تمامًا
		%	64,3	19,4	11,2	4,1	1.0				
8	عناية أسرة الطالبة بمستواها العلمي.	تكرار	55	30	11	2	0	4,41	0,77	5	موافقة تمامًا
		%	56,1	30,6	11,2	2,0	0.0				
5	تدرب الطالبات على اختبار القدرات العامة والتحصيل الدراسي بجهد ذاتي خارج المدرسة.	تكرار	56	25	15	2	0	4,38	0,82	6	موافقة تمامًا
		%	57,1	25,5	15,3	2.0	0.0				
15	جهد الطالبة الذاتي في القراءة والاطلاع العلمي المتنوع.	تكرار	52	27	17	2	0	4,32	0,83	7	موافقة تمامًا
		%	53,1	27,6	17,3	2,0	0.0				
17	دور المدرسة في بث روح الثقة في النفس لدى الطالبات وأنهن يمتلكن قدرات عالية.	تكرار	46	26	19	6	1	4,12	1.00	8	موافقة
		%	46,9	26,5	19,4	6,1	1,0				
13	العلاقات الإنسانية المميزة بين الطالبات والمعلمات وإدارة المدرسة.	تكرار	44	29	18	3	4	4,08	1,06	9	موافقة
		%	44,9	29,6	18,4	3.1	4,1				
19	المنافسة الكبيرة بين الطالبات للحصول على درجات مرتفعة في اختبار القدرات العامة والتحصيل الدراسي.	تكرار	42	22	23	5	6	3,91	1,19	10	موافقة
		%	42,9	22,4	23,5	5,1	6,1				
3	التدريب الذي تقيمه المدرسة للطالبات لتأهيلهن لاختبار القدرات العامة والتحصيل الدراسي.	تكرار	24	29	24	14	7	3,50	1,21	11	موافقة
		%	24.5	29,6	24,5	14,3	7,1				
21	توفر المكتبة المتكاملة ومصادر التعلم المتنوعة	تكرار	30	15	21	17	15	3.29	1.45	12	إلى حد ما
		%	30,6	15,3	21,4	17,3	15,3				

رقم العبارة	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الموافقة
			تماما	موافقة إلى حد ما	غ موافقة	إطلاقا					
9	قيام العملية التعليمية في المدرسة على استراتيجيات التعلم الحديثة.	تكرار	16	31	23	16	12	3,23	1,26	13	إلى حد ما
		%	16,3	31,6	23,5	16,3	12,2				
16	الانضباط الإداري في المدرسة وعدم التساهل في الغياب أو التأخر لدى الطالبات.	تكرار	25	14	27	19	13	3,19	1,37	14	إلى حد ما
		%	25,5	14,3	27,6	19,4	13,3				
6	اعتماد المعلمات في شرح المقررات الدراسية على الوسائل والأجهزة والتقنيات الحديثة.	تكرار	20	20	25	23	10	3,17	1,28	15	إلى حد ما
		%	20,4	20,4	25,5	23,5	10,2				
2	المسابقات العلمية والثقافية المتنوعة التي تنظمها المدرسة.	تكرار	10	28	35	19	6	3,17	1,06	16	إلى حد ما
		%	10,2	28,6	35,7	19,4	6,1				
7	حفظ المتون العلمية.	تكرار	16	19	31	18	14	3,05	1,27	17	إلى حد ما
		%	16,3	19,4	31,6	18,4	14,3				
18	تنفيذ برامج علمية غير صفية في المدرسة تنمي لدى الطالبات المهارات العقلية مثل المقارنة والربط والتحليل والاستنباط.	تكرار	13	24	27	19	15	3.01	1,26	18	إلى حد ما
		%	13,3	24,5	27,6	19,4	15,3				
11	احتواء المدرسة على مقرات متعددة للأنشطة لمختلفة مجهزة بالإمكانات المتكاملة.	تكرار	10	14	24	26	24	2,59	1,31	19	غير موافقة
		%	10,2	14,3	24,5	26,5	24,5				
10	توفر التجهيزات التقنية في الفصول من سبورات ذكية وأجهزة حاسب آلي وأجهزة عرض وغيرها.	تكرار	8	14	29	23	24	2,58	1,23	20	غير موافقة
		%	8,2	14,3	29,6	23,5	24,5				
12	الحوافز المادية والمعنوية التي تقدمها المدرسة للطالبات المتفوقات في اختبارات القدرات العامة والتحصيل الدراسي.	تكرار	11	13	11	28	35	2,36	1,38	21	غير موافقة
		%	11,2	13,3	11,2	28,6	35,7				
	الإجمالي	تكرار	771	445	409	248	185	3,67	11,62		موافقة
		%	37,5	21,6	19,9	12,1	9,0				

ويتضح من خلال الجدول رقم (7) أن إجمالي عبارات الاستبانة قد حصلت على موافقة مجتمع الدراسة من الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 3,76.

ومن حيث الجانب التفصيلي فقد وافق مجتمع الدراسة من الطالبات والمعلمات على 11 عبارة ترتبط بتفوق المدرسة منها 7 عبارات وافق عليها موافقة عالية (موافقة تماماً)، وهذه العبارات السبع تتضمن العوامل الرئيسة لتفوق طالبات المدرسة التي حددها مجتمع الدراسة، وهي حسب ترتيبها في الأهمية كالتالي:

1- حفظ القرآن الكريم.

وقد حصل هذا العامل على موافقة عالية من الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 4,87 وهذا يعني تأكيد مجتمع الدراسة على أن أهم عوامل تفوق المدرسة وطالباتها هو حفظ القرآن الكريم.

2- تقديم المعلمات المادة العلمية في المقررات الدراسية بصورة متكاملة وعدم اهمال أي جزء منها.

وقد حصلت هذه العبارة على موافقة عالية من الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 4,72 وهذا يؤكد على أهمية العامل الثاني وهو معلمات المدرسة ودورهن في تقديم المادة العلمية في المقررات الدراسية بشكل متكامل ودون إهمال أي جزء منها.

3- حرص المعلمات على الحفظ المتقن للقرآن الكريم لدى الطالبات وعدم التساهل في ذلك.

وقد حصلت هذه العبارة على موافقة عالية من الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 4,51 وهذه العبارة تؤكد على دور العاملين السابقين وهما حفظ القرآن الكريم ودور معلمات المدرسة وتضيف بعداً آخر لكل منهما، فهي تضيف أن حفظ القرآن الكريم يكون حفظاً متقناً وعدم التساهل في ذلك، وتضيف الدور الذي تقوم به المعلمات في تحقيق هذا الحفظ المتقن للقرآن الكريم.

4- شمولية أسئلة الاختبارات المدرسية لكامل الكتاب المدرسي والبعد عن الملخصات والمختصرات.

وقد حصلت هذه العبارة على موافقة عالية من الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 4,42 وهذه العبارة تؤكد على دور العامل الثاني وهو المعلمات في هذا الجانب وهو الأخذ الكامل للكتاب المدرسي وعدم استخدام الملخصات والمختصرات، وأن تؤدي أسئلة الاختبارات المدرسية دورها في تأكيد هذا الجانب.

وهذا الدور من المعلمات مع ماورد من دور للمعلمات في العبارة رقم (2) من تقديم للمقررات الدراسية بصورة متكاملة وعدم إهمال أي جزء منها له أثر واضح في استيعاب الطالبات لكامل المقررات الدراسية، ولعل هذا الجانب أحد أسباب تفوق طالبات المدرسة في اختبار التحصيل الدراسي وتصدرهم فيه بصورة مستمرة.

5- عناية الأسرة بمستواها العلمي.

وقد حصل هذا العامل والمتعلق بدور الأسرة على موافقة عالية من الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 4,41 وهذا يعني تأكيد مجتمع الدراسة على أهمية دور الأسرة في هذا التفوق، وأن لعناية أسر الطالبات بمستواهن العلمي دور واضح في تفوقهن في هذه الاختبارات.

6- تدرب الطالبات على اختبار القدرات العامة والتحصيل الدراسي بجهد ذاتي خارج المدرسة.

وقد حصلت هذه العبارة على موافقة عالية من الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 4,38 وقد تضمنت هذه العبارة عاملين اثنين: الأول يتعلق بالجهد الذاتي للطالبات واهتمامهن، والثاني التدرب على اختبارات القدرات العامة والتحصيل الدراسي وأن هذا التدريب له دوره في هذا التفوق.

7- جهد الطالبة الذاتي في القراءة والاطلاع العلمي المتنوع.

وقد حصلت هذه العبارة على موافقة عالية من الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 4,32 وهذا يؤكد على دور الجهد الذاتي للطالبات خارج المدرسة فيما ورد في هذه العبارة وما ورد كذلك في رقم (6) من جهد ذاتي للطالبات في التدرب على الاختبارات وفي القراءة والاطلاع العلمي المتنوع خارج المدرسة (وإذا كان هذا اجتهاد الطالبات خارج المدرسة فاجتهادهن داخل المدرسة أمر لا يحتاج إلى تأكيد).

وهناك أربع عبارات حصلت على موافقة مجتمع الدراسة من الطالبات والمعلمات، وهي تكمل عوامل التفوق الرئيسة السابقة، وهذه العبارات الأربع حسب ترتيبها في الأهمية بعد إضافتها للعبارات السبع السابقة كالتالي:

8- دور المدرسة في بث روح الثقة في النفس لدى الطالبات وأنهن يمتلكن قدرات عالية.

وقد حصلت هذه العبارة على موافقة الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 4,12 وهذا يؤكد على دور العامل النفسي الذي تقدمه المدرسة بإدارتها ومعلماتها من تشجيع الطالبات وبث الثقة في نفوسهن وأنهن يمتلكن قدرات عالية تعينهن -بإذن الله- على التفوق والتميز في هذه الاختبارات.

9- العلاقات الإنسانية المميزة بين الطالبات والمعلمات وإدارة المدرسة.

وقد حصلت هذه العبارة على موافقة الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 4,08 وهذا يؤكد على دور العلاقات الإنسانية المميزة في المدرسة بين الطالبات والمعلمات وإدارة المدرسة في هذا التفوق لطالبات المدرسة.

وماورد هنا في العلاقات الإنسانية المتميزة يرتبط بما ورد في العبارة رقم (8) حيث تمثلان تأكيداً على الجانب النفسي والعناية به في البيئة المدرسة ودور ذلك في التفوق والتميز.

10- المنافسة الكبيرة بين الطالبات للحصول على درجات مرتفعة في اختبار القدرات العامة والتحصيل الدراسي.

وقد حصل عامل المنافسة بين الطالبات على موافقة مجتمع الدراسة من الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 3,91 وهذا يؤكد على دور المنافسة الكبيرة بين الطالبات للحصول على درجات مرتفعة في الاختبارات مقارنة بدرجات زميلاتهن اللاتي يدرسن معهن أو اللاتي سبقنهن. وهذه المنافسة لها دورها المهم في إذكاء روح الجد والاجتهاد بين الطالبات (ولا شك أن المنافسة بين الطالبات لن تكون محصورة فقط في هذه الاختبارات وأنها منافسة علمية عامة بين الطالبات).

11- التدريب الذي تقيمه المدرسة للطالبات لتأهلهن لاختبار القدرات والتحصيل الدراسي.

وقد حصل هذا العامل وهو التدريب الذي تقيمه المدرسة على موافقة الطالبات والمعلمات بمتوسط حسابي قدره 3,50 وهذا يؤكد على الدور الذي تؤديه المدرسة في تدريب الطالبات لتأهيلهن لهذه الاختبارات وأن هذا الجانب له إسهامه في تفوق طالبات المدرسة في هذه الاختبارات.

وهذا العامل وإن كان قد حصل على أقل درجات الموافقة من مجتمع الدراسة إلا إنه عند إضافته لما ورد في العبارة رقم (6) والمتعلقة بتدرب الطالبات للاختبارات بجهد ذاتي وحصولها على موافقة عالية من مجتمع الدراسة يؤكد أهمية التدريب على اختبارات التحصيل الدراسي والقدرات العامة في تفوق طالبات المدرسة.

وقد حصلت العبارات السابقة على موافقة مجتمع الدراسة من الطالبات والمعلمات (7 موافقة عالية- 4 موافقة) أما باقي عبارات الاستبانة فلم تحصل على هذه الموافقة من مجتمع الدراسة وإنما كانت استجابتهن على 7 عبارات منها: إلى حد ما، وعلى 3 عبارات بغير الموافقة.

أما ما يتعلق بالعبارات الحاصلة على استجابة: إلى حد ما من مجتمع الدراسة من الطالبات والمعلمات فهذا يدل على ضعف أثر ما ورد في هذه العبارات على تفوق طالبات المدرسة، ويمكن تناول هذه العبارات بشكل مجمل كما يلي:

- مع توفر المكتبة ومصادر التعلم بالمدرسة إلا أن مجتمع الدراسة لم يجعلها من أسباب التفوق بحسب وجهة نظره مع العلم أنها حصلت على أعلى متوسط حسابي في هذه العبارات وهي العبارة رقم (12).

- بالرغم من تأكيد مجتمع الدراسة على دور المعلمات في هذا التفوق إلا أن العبارة رقم (13) تدل على أن هذا التفوق لم يكن من أسبابه بحسب وجهة نظر مجتمع الدراسة قيام العملية التعليمية في المدرسة على استراتيجيات التعلم الحديثة وتطبيق المعلمات لها، ولا من أسبابه بحسب وجهة نظر مجتمع الدراسة كذلك اعتماد المعلمات في شرح المقررات الدراسية على الوسائل والأجهزة والتقنيات الحديثة كما في العبارة رقم (15).

- مع الدور الذي تسهم به إدارة المدرسة في تفوق طالباتها إلا أن العبارة رقم (14) تدل بحسب وجهة نظر مجتمع الدراسة على أنه ليس من أسباب هذا التفوق الانضباط الإداري في المدرسة وعدم التساهل في الغياب أو التأخر لدى الطالبات.

- لم تكن من أسباب التفوق بحسب وجهة نظر مجتمع الدراسة المسابقات العلمية والثقافية، وحفظ المتون العلمية، وتنفيذ البرامج العلمية غير الصفية التي تنمي لدى الطالبات المهارات العقلية كما في العبارات رقم (16) (17) (18).

أما العبارات التي كانت استجابة الطالبات والمعلمات بشأنها بغير الموافقة بما يدل على عدم وجود دور لها في هذا التفوق من وجهة نظر مجتمع الدراسة، فهي ثلاث عبارات وهي:

- العبارة رقم (19) والمتضمنة احتواء المدرسة على مقرات متعددة للأنشطة المختلفة مجهزة بالإمكانات المتكاملة وقد كانت وجهة نظر مجتمع الدراسة بعدم الموافقة عليها لأن واقع

الحال أنه لا تحتوي المدرسة مقرات للأنشطة مجهزة بالإمكانات المتكاملة، وبالتالي فلا علاقة لها بتفوق طالبات المدرسة.

- العبارة رقم (20) والمتضمنة توفر التجهيزات التقنية في الفصول من سبورات ذكية وأجهزة حاسب آلي وأجهزة عرض وغيرها وقد كانت وجهة نظر مجتمع الدراسة بعدم الموافقة عليها لأن هذه التجهيزات في واقع المدرسة ليست موجودة في الفصول، وبالتالي فلا علاقة لها بتفوق طالبات المدرسة.

- العبارة رقم (21) والمتعلقة بتقديم المدرسة للحوافز المادية والمعنوية للطالبات المتفوقات في اختبار القدرات العامة والتحصيل الدراسي وقد كانت وجهة نظر مجتمع الدراسة بعدم الموافقة عليها لأن واقع الحال أن النتائج العامة للمدرسة لا تخرج إلا في العام التالي لدراسة الطالبات وبعد تخرجهن من المدرسة، وبالتالي فلا يتم تقديم هذه الحوافز لهن، وعليه فلا أثر لهذا الأمر على تفوق طالبات المدرسة.

ويمكن إجمال عوامل تفوق طالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات في نتائج اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) من وجهة نظر مجتمع الدراسة من الطالبات والمعلمات في العوامل التالية مرتبة حسب أهميتها:

1- حفظ القرآن الكريم، واهتمام المدرسة بأن يكون حفظ الطالبات لكتاب الله العظيم حفظاً متقناً.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أثر حفظ القرآن الكريم في تفوق الطلاب والطالبات الذين يحفظون كتاب الله العظيم، فعلى مستوى المقارنات العامة بين مدارس تحفيظ القرآن الكريم والمدارس الأخرى فقد توصلت دراسة الضحيان وحسن والبابطين (1422هـ) في مقارنة بين نسب النجاح لطلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ومدارس التعليم العام لثلاثة أعوام دراسية (1418/1419هـ-1419/1420هـ-1420/1421هـ) أن نسب النجاح بمدارس تحفيظ القرآن الكريم أعلى من نسب النجاح بمدارس التعليم العام في جميع الصفوف الدراسية منفردة، وكذلك في المجموع الكلي لصفوف المرحلتين الابتدائية والمتوسطة. كما توصلت دراسة الحسين (1438هـ) في المقارنة بين مستوى مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بالمدارس الثانوية العامة من خلال نتائج المركز الوطني للقياس للأعوام 1428هـ وحتى 1437هـ إلى تفوق مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية في هذه النتائج.

وفي أثر حفظ القرآن الكريم على مستوى الطلاب والطالبات فقد توصلت دراسة الغيلي (2005م) إلى أن لحفظ القرآن الكريم أثرًا إيجابيًا ودورًا فاعلًا في زيادة التحصيل الدراسي لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وقد أكدت دراسة الجاروشة (2013م) تلك النتيجة بأن لحفظ القرآن تأثيرًا إيجابيًا في رفع المستوى التحصيلي للطلاب والطالبات، في حين توصلت دراسة كسار (2017م) إلى تفوق طلاب وطالبات المدارس القرآنية في الذكاءات المتعددة وفي التحصيل الدراسي على تلاميذ المدارس العادية، أما دراسة العنود الشراري (2008م) فأكدت أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لطالبات الصف الثالث

المتوسط بمدارس تحفيظ القرآن الكريم وتفوقهن على طالبات التعليم العام في مهارات الاستنباط والاستدلال بالنص والاستنتاج والبحث عن العلاقات والتفسير.

2- جدية معلمات المدرسة في تقديم المادة العلمية في المقررات الدراسية بصورة متكاملة وعدم إهمال أي جزء منها، واهتمام المعلمات بشمولية أسئلة الاختبارات المدرسية لكامل الكتاب المدرسي والبعد عن الملخصات والمختصرات، وحرص المعلمات على أن يكون حفظ الطالبات للقرآن الكريم حفظاً متقناً وعدم التساهل في ذلك.

وللمعلمين والمعلمات دورهم الكبير في تفوق الطلاب والطالبات كما أبرزته هذه الدراسة، وقد أكدت سمية غقالي وسلاطنية (2018م) في دراسة لهما عن علاقة المعلم بالتفوق الدراسي لدى الطلاب أن المعلم له دور فعال في العملية التعليمية إذ يعتبر القطب الهام والمفتاح الرئيس لنجاح العملية التعليمية في شتى المواد الدراسية المقررة، وهو يعمل على تهيئة المناخ الذي يقوي ثقة المتعلم بنفسه أثناء الدراسة ويؤثر في بناء شخصيته ويحفزه على التفوق دراسيًا ويفتح أمامه آفاق المستقبل (ص27).

3- البيئة الأسرية المحفزة للطالبات والتي يظهر دورها في عناية أسر الطالبات بمستواهن العلمي، وتهيئة الظروف التي تساعدهن على النجاح والتفوق، وتشجعهن على ذلك. ويتضح دور الأسر في تهيئة الظروف لبناتهن في التدرب على الاختبارات والقراءة والاطلاع الذي تبذله الطالبات خارج المدرسة الوارد في النقطة التالية.

وللأسرة دورها الرئيس في تفوق أبنائها وبناتها، بل هي المؤسسة التربوية الأولى المسؤولة عن التفوق إذ تؤكد دراسة عطاء الله (2011م) عن التفوق الدراسي أن تأثير الأسرة على التحصيل الدراسي للطلاب أكثر من تأثير المدرسة (ص156). وقد توصلت دراسة ياسين (2017م) عن علاقة البيئة الأسرية بتفوق طلاب وطالبات التعليم الثانوي إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البيئة الأسرية والتفوق الأكاديمي، وأوصت هذه الدراسة بتفعيل دور الأسرة في تهيئة الأجواء والظروف المناسبة التي من شأنها أن تسهم في تنمية إمكانات أولادهم وقدراتهم وتحفز تفوقهم (ص66).

4- الجهد الذاتي من الطالبات والدافعية لديهن للتعلم والتدرب الذاتي والذي يظهر بشكل واضح من خلال قيامهن بالتدرب على اختبارات القدرات العامة والتحصيل الدراسي بجهد ذاتي خارج المدرسة، وقيامهن كذلك وبجهد ذاتي بالقراءة والاطلاع العلمي المتنوع الذي يثري المعلومات وينمي المدارك.

ويمثل هذا الجهد من الطالبات في التعلم الذاتي والدافعية لديهن للإنجاز جانبًا مهمًا لهذا التفوق الذي حققته طالبات المدرسة، فقد توصلت دراسة عيد (2018م) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين دراسيًا.

5- البيئة المدرسية المحفزة التي تشيع فيها العلاقات الإنسانية المميزة بين الطالبات والمعلمات وإدارة المدرسة، وما تقوم به المدرسة من دور في بث روح الثقة في الطالبات وأنهن يمتلكن قدرات عالية تمكنهن من التفوق والتميز، وانعكاس ذلك على المنافسة الكبيرة بين الطالبات للحصول على درجات مرتفعة في اختبار القدرات العامة والتحصيل الدراسي.

وهذه الجوانب التي تتوفر في البيئة المدرسية لها ارتباطها الواضح بعملية التفوق. ففيما يتعلق بأثر العلاقات الإنسانية المميزة في المدرسة فقد أكدت آمنة التوم (2010م) في دراستها المتعلقة بتأثير العلاقات الإنسانية لمدير المدرسة على تحصيل الطلاب: أن العلاقات الإنسانية بين مدير المدرسة والمعلمين والطلاب تؤثر تأثيرًا إيجابيًا على عملية التحصيل الدراسي.

وأما قيام المدرسة ببث روح الثقة بين الطالبات فقد توصلت دراسة العنزي والعنزي (2011م) والمتعلقة بالثقة بالنفس وعلاقتها بالقدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، في حين توصلت دراسة النور (2016م) المتعلقة بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة في النفس لدى طلاب المرحلة الثانوية إلى وجود ارتباط موجب بين التفوق الأكاديمي والثقة بالنفس فالتفوق الأكاديمي يزداد بازدياد الثقة بالنفس لدى الطلاب. وقد فسرت الدراسة هذا الارتباط بأن الثقة في النفس تعزز في الطالب تقديره لذاته وتعزز لديه القدرات الابتكارية المطلوبة للتفوق في المجال الأكاديمي والكفاءة والتحصيل الدراسي (ص466).

وفيما يتعلق بالمنافسة فتؤكد منال جاب الله (2010م) في دراستها المرتبطة بتنمية سلوك المنافسة السوية عند طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا أن المنافسة الحقيقية والتي ينبغي أن تشيع بين الطلاب والطالبات لا تعني النجاح الفردي وإنما تقوم هذه المنافسة على التعاون والمشاركة من أجل تحقيق الأهداف المشتركة في المواقف التنافسية بحيث يحقق الجميع أهدافهم في التفوق والنجاح. ولهذه المنافسة قيمتها التربوية التي تتمثل في تحفيز الدافعية والتأكيد على أهمية تحديد الأهداف وتقديم تغذية راجعة وكل ذلك يرفع من كفاءة الذات ويمكن الأفراد من تنفيذ ما سبق وتم التخطيط له. وهذه المنافسة السوية لها دورها في تحقيق التفوق فالمزيد من المنافسة يعني المزيد من التحفيز والدافعية والمزيد من الأداء والإنتاج والمزيد من التفوق والتميز. وبالتالي فإن دور المدرسة يكون في إذكاء الروح التنافسية الحقيقية التي تنمي القدرات والإمكانات وتوظف الموهبة في الاتجاه الصحيح وتوقد العاطفة والانفعال للتحسين والتطور لجميع الطلاب والطالبات (ص 260، 273، 274).

6- **التدريب على اختبارات التحصيل الدراسي والقدرات العامة، وبخاصة التدرب الذي يتم بجهد ذاتي من الطالبات خارج المدرسة، إضافة إلى التدريب الذي تقيمه المدرسة لطالباتها.**

ولا تخفى أهمية التدريب بصفة عامة في التطوير ورفع المستوى، وبصفة خاصة في اختبارات القدرات العامة والتحصيل الدراسي الذي أثبتت العديد من الدراسات دور التدريب فيه في رفع مستوى الطلاب والطالبات. فقد تم في دراسة العزيزي (2016م) تصميم برنامج تدريبي باستخدام اختبار القدرات العقلية وتنفيذه على مجموعتين تجريبية وضابطة من الطلاب والطالبات، ونتج عن ذلك ارتفاع مستوى الطلاب والطالبات في المجموعة التجريبية بعد التدريب. وفي المقابل أكدت دراسات أخرى أن من أهم أسباب ضعف الطلاب والطالبات في هذه الاختبارات ضعف أو عدم التدرب على هذه الاختبارات. فقد اكدت دراسة الرويلي (2014م) أن من أهم أسباب تدني الأداء في اختبار القدرات العامة يعود إلى قلة البرامج

التدريبية المقدمة للطلاب، واستنتجت دراسة الشمري (2015م) أن معاناة الكثير من طلاب المرحلة الثانوية من انخفاض في مستوى الأداء في اختبار القدرات العامة لديهم يمكن التغلب عليها من خلال بعض البرامج التدريبية.

إجابة السؤال الثالث:

- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالعوامل ذات العلاقة بتفوق طالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) تعزى لمتغير المستجيب (الطالبات أو المعلمات)؟**

وللتعرف على وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالعوامل ذات العلاقة بتفوق طالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) تعزي لمتغير المستجيب (الطالبات أو المعلمات) فقد تم عمل اختبار ت (T-Test) للكشف عن الفروق بين استجابات مجتمع الدراسة، والجدول رقم (8) يوضح نتيجة هذا الاختبار على الاستبانة مجملة.

جدول رقم (8)

نتائج اختبار(ت) للفروق بين الاستجابات على الاستبانة مجملة بحسب متغير المستجيب

متغير المستجيب	ن = العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة
معلمة	24	83,63	11,03	96	0,003	0,960
طالبة	74	74,81	11,03			

ويتبين من خلال نتيجة اختبار ت (T-Test) لإجمالي عبارات الاستبانة أن مستوى الدلالة يساوى 0,960 وهو غير دال إحصائيا وهذا يؤكد على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستجيب (الطالبات أو المعلمات)، وبالتالي فإن مجتمع الدراسة من الطالبات والمعلمات على اتفاق بشأن هذه العوامل.

نتائج الدراسة:

أهم نتائج هذه الدراسة ما يلي:

1- بينت الدراسة التفوق العلمي المتميز الذي حققته الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف على مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) وذلك كما يلي:

- حصول المدرسة على الترتيب الأول من المدارس العشر الأولى على المملكة العربية السعودية في اختبار التحصيل الدراسي لمدارس البنات الثانوية في التخصص النظري في جميع الأعوام التسعة التي أعلن المركز الوطني للقياس نتائجها حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة وذلك من عام 1431هـ وحتى عام 1439هـ. وبالتالي فهي المدرسة الثانوية الأولى على المملكة العربية السعودية في اختبار التحصيل الدراسي في التخصص النظري للبنات في جميع الأعوام وهذا تفوق نوعي

تفردت به المدرسة عن جميع المدارس الثانوية بالمملكة للبنين والبنات في القسمين النظري والطبيعي.

- حصول المدرسة على الترتيب ما بين الأول وحتى السادس من المدارس العشر الأولى على المملكة العربية السعودية في اختبار القدرات العامة لمدارس البنات الثانوية في التخصص النظري في جميع الأعوام التسعة التي أعلن المركز الوطني للقياس نتائجها حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة وذلك من عام 1431هـ وحتى عام 1439هـ، وبالتالي فهذه المدرسة تقع في مقدمة المدارس الثانوية الأولى على المملكة العربية السعودية في اختبار القدرات العامة في التخصص النظري للبنات إذ تراوح ترتيبها ما بين الترتيب الأول والترتيب السادس في جميع الأعوام، ولا توجد مدرسة ثانوية أخرى غيرها حققت مثل هذه النتائج في هذا الاختبار.

- حصول المدرسة على جائزة قياس للمدارس الثانوية الخمس الأولى للبنات على المملكة العربية السعودية في التخصصين النظري والطبيعي في جميع الأعوام الستة التي منح فيها المركز الوطني للقياس جائزته للمدارس المتميزة وذلك من عام 1434هـ وحتى عام 1439هـ.

وحصول المدرسة على هذه الجائزة في جميع السنوات تفرد نوعي لم تحققه أي مدرسة ثانوية في المملكة العربية السعودية سوى هذه المدرسة.

2- أوضحت الدراسة أن عوامل تفوق طالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف على مستوى المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) من وجهة نظر مجتمع الدراسة (الطالبات والمعلمات) مرتبة حسب أهميتها كالتالي:

أ- حفظ القرآن الكريم، واهتمام المدرسة بأن يكون حفظ الطالبات لكتاب الله العظيم حفظاً متقناً.

ب- جدية معلمات المدرسة في تقديم المادة العلمية في المقررات الدراسية بصورة متكاملة وعدم إهمال أي جزء منها، واهتمام المعلمات بشمولية أسئلة الاختبارات المدرسية لكامل الكتاب المدرسي والبعد عن الملخصات والمختصرات، وحرص المعلمات على أن يكون حفظ الطالبات للقرآن الكريم حفظاً متقناً وعدم التساهل في ذلك.

ج- البيئة الأسرية المحفزة للطالبات والتي يظهر دورها من خلال عناية أسر الطالبات بمستواهن العلمي، وتهيئة الظروف التي تساعدهن على النجاح والتفوق، وتشجعهن على ذلك. ويتضح دور الأسر في تهيئة الظروف لبناتهن في التدرب على الاختبارات والقراءة والاطلاع الذي تبذله الطالبات خارج المدرسة الوارد في النقطة التالية.

د- الجهد الذاتي من الطالبات والدافعية لديهن للتعلم والتدرب الذاتي والذي يظهر بشكل واضح من خلال قيامهن بالتدرب على اختبارات القدرات العامة والتحصيل الدراسي بجهد ذاتي خارج المدرسة، وقيامهن كذلك وبجهد ذاتي بالقراءة والاطلاع العلمي المتنوع الذي يثري المعلومات وينمي المدارك.

د- البيئة المدرسية المحفزة التي تشيع فيها العلاقات الإنسانية المميزة بين الطالبات والمعلمات وإدارة المدرسة، وما تقوم به المدرسة من دور في بث روح الثقة في الطالبات وأنهن يمتلكن قدرات عالية تمكنهن من التفوق والتميز، وانعكاس ذلك على المنافسة الكبيرة بين الطالبات للحصول على درجات مرتفعة في اختبار القدرات العامة والتحصيل الدراسي.

هـ- التدريب على اختبارات التحصيل الدراسي والقدرات العامة، وبخاصة التدرب الذي يتم بجهد ذاتي من الطالبات خارج المدرسة، إضافة إلى التدريب الذي تقيمه المدرسة لطالباتها.

3- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالعوامل ذات العلاقة بتفوق طالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في اختبارات المركز الوطني للقياس(قياس) تعزى لمتغير المستجيب (الطالبات والمعلمات).

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة، توصي الدارسة بما يلي:

1- التأكيد على أن الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف تمثل نموذجا متميزا ينبغي الاعتناء به، والعمل على دراسة العوامل التي أوصلت هذه المدرسة إلى هذا التفوق في نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) للإفادة منها في المدارس الثانوية عامة، وثانويات تحفيظ القرآن الكريم على وجه الخصوص لأوجه التشابه والتقارب بينها.

2- أهمية العناية بحفظ أبنائنا وبناتنا لكتاب الله الكريم فهو من أعظم أسباب تفوقهم في دينهم ودنياهم، مع التأكيد على أن يكون حفظهم لكلام الله العظيم حفظا متقنا.

3- نظرا للدور الكبير للمعلمين والمعلمات في هذا التفوق؛ فتؤكد الدراسة على أهمية أن يقوم المعلمون والمعلمات بدورهم في العملية التعليمية على أكمل وجه، وأن يتحلوا بروح النشاط والجدية، فجد واجتهاد المعلمين والمعلمات ينعكس على الطلاب والطالبات جدا واجتهادا، ونجاحا وتفوقا.

4- بناء على ما تشكله البيئة الأسرية من أهمية خاصة في هذا التفوق؛ فإنه ينبغي العناية بالبيئة الأسرية للطلاب والطالبات، حتى تكون بيئات إيجابية محفزة لهم، وتقوم بدورها في تهيئة الظروف التي تعينهم على النجاح والتفوق، وتشجعهم على ذلك.

5- ضرورة العناية بالبيئة المدرسية وأن تكون بيئة محفزة للطلاب والطالبات، وأن تراعي المدرسة الجوانب النفسية وتعتني بها، وأن تبث روح التشجيع والإيجابية بين الطلاب والطالبات، وأن تعمل على إذكاء المنافسة الشريفة بينهم بالأساليب التربوية الصحيحة، وأن تسود في المدرسة العلاقات الإنسانية المتميزة بين جميع أفرادها.

6- أهمية العناية بتدريب الطلاب والطالبات على اختبارات القدرات العامة والتحصيل الدراسي، وذلك لما يحققه هذا التدريب من دور في التفوق في هذه الاختبارات.

مقترحات الدراسة:

وتقدم هذه الدراسة المقترحات البحثية التالية:

1- إجراء دراسة لدور الابتدائية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف، ودور المتوسطة الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف في تفوق طالبات المرحلة الثانوية فهما شريكتان في إعداد طالبات المدرسة والبناء العلمي لهن.

2- إجراء دراسة للبيئة الأسرية لطالبات الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف للتعرف على الأدوار التي تقوم به هذه الأسر تجاه بناتها والذي أسهم في تفوقهن.

3- إجراء دراسة للتعرف على أوجه التميز والتفوق الأخرى في غير نتائج المركز الوطني للقياس(قياس) التي حققتها الثانوية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم للبنات بالهفوف، مع دراسة العوامل التي أدت إليها.

المراجع

التوم، آمنة خوجلي (٢٠١٠م) **العلاقات الإنسانية لمدير المدرسة وأثرها على تحصيل الطلاب بمحلية الضعين**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

جاب الله، منال عبد الخالق (٢٠١٠م) فعالية برنامج إرشادي في تنمية سلوك المنافسة السوية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسياً. بحث مقدم إلى **المؤتمر العلمي: اكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول**، 2010، جامعة بنها، مصر.

الجاروشة، ميسرة محمد (٢٠١٣م) **أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى العلمي والاجتماعي للشباب**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، كوالالمبور، ماليزيا.

الحسين، فهد بن سعد (١٤٣٨هـ) مقارنة مستوى مدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية بالمدارس الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية من خلال نتائج المركز الوطني للقياس والتقويم للأعوام ١٤٢٨هـ وحتى ١٤٣٧هـ **مجلة تبيان للدراسات القرآنية**، (٢٦)، ٤٦٥-٥٤٢، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الروقي، مطلق بن مقعد (2014م) أسباب تدني التحصيل لدى طلاب الثانوية العامة في اختبار القدرات العامة. **مجلة التربية**، 3(161)،257-301،كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

الرويلي، سلطان خليف(2014م) **تدني أداء طلاب المرحلة الثانوية في اختبار القدرات العامة بمنطقة الجوف وعلاجه: دراسة تحليلية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الشراري، العنود بنت صبيح (٢٠٠٨م) **أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمنطقة الجوف**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الشمري، سعود بن محمد (٢٠١٥م) فاعلية التدريب على اختبارات القدرات العامة في القبول الجامعي. **مجلة القراءة والمعرفة** (١٦٤)، ١٩٧-٢٣٧)، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة.

الضحيان، سعود وحسن، عزت والبابطين، أيمن (١٤٢٢هـ) **دراسة مقارنة مستويات خريجي التعليم العام وخريجي تحفيظ القرآن الكريم**. الإدارة العامة للبحوث التربوية، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية.

العتيبي، خالد بن عبدالله (٢٠١٨م) مستويات أداء طلبة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية في اختبار القدرات العامة: دراسة مقارنة بين أداء طلبة المدارس الحكومية والأهلية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٩ (١)، ٦١٣-٦٣٨، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، البحرين.

العزيزي، عيسى فرج (٢٠١٦م) أثر برنامج تدريبي على أداء عينة من الطلاب والطالبات في اختبار القدرات العامة في محافظة مهد الذهب. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٥ (٧)، ١-١٧، الجمعية الأردنية لعلم النفس، دار سمات للدراسات والأبحاث، عمان.

عطاء الله، سحوان (٢٠١١م) التفوق الدراسي: الأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية. **مجلة الحكمة**، (٨)، ١٥٢-١٦٧، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر.

العنزي، صالح والعنزي، فريح (٢٠١١م) الثقة بالنفس وعلاقتها بالقدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب: دراسة ارتباطية مقارنة. **مجلة دراسات عربية**، ١٠ (٣)، ٤٨٥- ٥٢١، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة.

عيد، يوسف محمد (٢٠١٨م) التفوق الدراسي وعلاقته بالقابلية للتعليم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الملك خالد. **مجلة التربية الخاصة**، (٢٥)، 1-37، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، مصر.

الغامدي، رباب خلف (٢٠١٦م) أسباب الفجوة بين نتائج اختبار الطالبات في الثانوية العامة وبين نتائج اختبار القدرات العامة والتحصيلي من وجهة نظر الطالبات والمعلمات والمديرات والمشرفات التربويات والحلول المقترحة. **مجلة الثقافة والتنمية**، ١٦ (١٠١)، ٧٣-١١٢، جمعية الثقافة من أجل التنمية، القاهرة.

غقالي، سمية وسلاطنية، بلقاسم (٢٠١٨م) علاقة الأستاذ بالتفوق الدراسي لدى التلاميذ، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، (٢٦، ٢١-٤٢)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

الغيلي، زيد بن علي (٢٠٠٦م) أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. **مجلة الدراسات الاجتماعية**، (٢٢)، ٨٣- ١١٠، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن.

الفريدي، سالم بن باتل (٢٠١٢م) **مشكلات اختبار القدرات العامة والتحصيل الدراسي الذي يقدمه المركز الوطني للقياس والتقويم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

كسار، معتصم صباحي (٢٠١٧م) **أثر حفظ القرآن الكريم على تعزيز الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس بالمدارس القرآنية: دراسة مقارنة بمدارس ولاية الخرطوم**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.

مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤١٥هـ/أ) **التقرير الختامي لندوة برامج تحفيظ القرآن الكريم للأطفال في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي**، الدوحة، قطر، ٢٦-١٤١٥/١٠/٢٨هـ

مكتب التربية العربي لدول الخليج (١٤١٥هـ/ب) تقرير عن مدارس تحفيظ القرآن الكريم. ورقة عمل مقدمة من المملكة العربية السعودية إلى **ندوة برامج تحفيظ القرآن الكريم للأطفال في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي**، الدوحة، قطر، ٢٦-١٤١٥/١٠/٢٨هـ.

النور، أحمد يعقوب (٢٠١٦م)، التنبؤ بالتفوق الأكاديمي في ضوء الثقة بالنفس ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٧٥)، ٤٥٣-٤٧٠، رابطة التربويين العرب، بنها، مصر.

وزارة المعارف (١٣٩٩هـ) **اللائحة الداخلية لتنظيم مدارس تحفيظ القرآن الكريم للمراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية**. وثيقة حكومية منشورة، المملكة العربية السعودية.

ياسين، مراد حازم، (٢٠١٧م) **البيئة الأسرية وعلاقتها بالتفوق الأكاديمي لدى طلبة التعليم الثانوي في مدينة عرابة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، البلقاء، الأردن.